



د. نايمة شاهين النعيمي

أستاذة الميراثوجينيا وبيئته

naimi1@hotmail.com

ضوء أخضر

نأكل مما نزرع.. ونلبس مما نصنع (5)

يلحظ الرائد للإنتاج المحلي التطور الكبير الذي يشهده قطاع الثروة الحيوانية؛ فقد أصبح لدينا الآن ما يزيد عن مليون و500 ألف رأس من مختلف أنواع الماشية والأغنام والأبقار والجمال، وما زالت الدولة تواصل جهودها الحثيثة في تكثيف الإنتاج لتغطية حاجات الاستهلاك المحلي بالكامل، وعلاوة على ذلك، فإنها تهدف إلى المحافظة على أنواع نادرة وطيبة من الحلال لتزويد السوق بالألبان واللحوم، ولكي يتحقق ذلك الأمر، كان لا بد من التوازن في الإنتاج، تماشياً مع خطة الأمن الغذائي في قطر، التي بفضلها تمكنت مختبرات مركز البحوث الزراعية من إنتاج -استيلاد- ثلاثة نواجم من نوع من النعاج ونوع من الأغنام، الفعل الذي سيضمن لقطر إنتاج 2 مليون رأس من الماشية سنوياً للاستهلاك المحلي، وهو الهدف الذي تسعى الدولة إلى تحقيقه، من خلال تشجيع تربية الأغنام في العزب والمزارع، حيث تقوم بدعم مربي الثروة الحيوانية، عن طريق تسهيل الحصول على قروض ميسرة لشراء حيوانات للتربية.

وفي هذا الإطار، وفرت الدولة -ممثلة في وزارة البلدية والبيئة- برنامجاً لاستيراد حيوانات عالية الجودة، استفادت منه عشرات العزب، كما أنها قامت بتأهيل العديد من العيادات البيطرية وتخصيص مواقع أخرى لعيادات جديدة، إضافة إلى الانتهاء من نموذج تصميم للعيادات الجديدة، وتحديد موقع لإنشاء مستشفى بيطري، وموقع آخر لإنشاء مستشفى بيطري للجمال، ومن الأشياء المميزة التي قامت بها الوزارة أيضاً فكرة التقصي والمتابعة الحقلية، التي خُص من خلالها التوزيع الجغرافي للكثافة الحيوانية في البلاد، الذي بموجبها تمكنت الوزارة من إنشاء خريطة رقمية للحيوانات الحيوانية.

وبسبب آخر المعلومات، فإن هناك اتجاهاً لافتتاح مجففين زراعيين خلال الفترة القادمة، للتركيز على الإنتاج الزراعي والحيواني والدواجن، وفي الوقت نفسه توفير الأعلاف للحيوانات، حيث تسعى وزارة البلدية والبيئة إلى توسيع قاعدة دعم الأعلاف من خلال بنك قطر للتنمية، في دعم المزارعين والإنتاج الحيواني والإنتاج السمكي في البلاد، بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها شركة بلدنا للإنتاج الحيواني لتوفير الحليب، حيث بدأت في استيراد ما يقارب أربعة آلاف بقرة من أستراليا وأميركا وألمانيا وهولندا، بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحليب داخل قطر خلال سنة أو سنتين، بعد زيادة عدد الأبقار الحلوبة من أربعة آلاف إلى 25 ألف بقرة يُنتظر منها إنتاج مئة ألف طن من الحليب يومياً.

ومما لا شك فيه أن الاستراتيجية الوطنية لرؤية قطر 2030 تدرك تماماً أن الأمن الغذائي لا يتوقف على الإنتاج المحلي من الخضراوات والفواكه فقط، وإنما الإنتاج الحيواني الذي يُعتبر مكملاً له، ممثلاً في الدواجن والبيضاء والأسماك والدواجن؛ لذلك تحاول من خلال المقال القادم في هذه السلسلة من المقالات التي تناقش واقع الأمن الغذائي في قطر، أن نستعرض أهم الخطط والإنجازات التي حققت في قطاع اللحوم البيضاء والدواجن والأسماك، بالإضافة إلى الشروط الموضوعية لعملية تنظيم ممارسة مهنة الصيد البحري، التي تهدف بشكل أساسي إلى المحافظة على جزء كبير من الثروة السمكية في البحر.

#نسعى للارتقاء بقطر

الحب والخير والسلام